" جائحة كورونا وإشكالية النظام العالمي الجديد – وسياسات لدعم صانع القرار المصري"

د. هبة جمال الدين*

ينشغل العديد من علماء السياسية وكبار الساسة بقراءة مستقبل النظام العالمي في ظل تداعيات جائحة الكورونا. ويأتي هذا الانشغال مبررًا لأهمية النظام الدولي باعتباره وحدة التحليل الرئيسية في التفاعلات الدولية وتحديد موازين القوى وأدوات النفوذ والتأثير. خاصة في ظل ضبابية المشهد مع انتشار الوباء بمختلف قارات العالم، وتباين قدرات الدول في التعامل مع الوباء واحتواء آثاره وتداعياته، وتقديم الدعم الصحي المتنوع للحد من انتشار الوباء وتفشيه. وفي ظل تبادل الاتهامات بين الولايات المتحدة والصين حول الجائحة، والحديث حول المتسبب والمتآمر في انتشار الفيروس؛ كان لذلك تبعاته على شكل التفاعلات بين وحدات النظام الدولي المختلفة، خاصة أننا كنا على أعتاب نظام دولي جديد آخذ في التبلور والتشكل.

هنا يأتي السؤال جلياً: هل ساعدت الكورونا على تغير موازين القوى وهيكل النظام الدولي أم أنها لم يكن لها تأثير، وما مستقبل النظام العالمي بعد الجائحة؟

في هذا السياق، جاءت إسهامات الساسة والمفكرين في حقل العلوم السياسية والعلاقات الدولية؛ فطالعنا السياسي الشهير "هنري كسينجر" ليتحدث عن عالم ما بعد الوباء باعتباره يمثل تغييراً حتمياً لشكل النظام العالمي.[1] هذا مقابل تقديرات أخرى مغايرة (المفكر المصري عبد المنعم سعيد) تعتبر أن الأحكام المسبقة بشأن تغير بنية النظام العالمي بفعل الكورونا أمر سابق لأوانه، في ظل استمرار الإصابات وعدم ظهور مصل فعال واحتواء الوباء بشكل تام لقياس تبعاته وانعكاساته.[2] وكي لا نغالي في الطرح والانجراف لصالح أحدهما دون الأخر ستقدم الورقة رؤية مستقبلية لمحددات مستقبل النظام العالمي، وفرص مصر كدولة إقليمية مهمة داخل النظام الإقليمي العربي.

---

* مدرس العلوم السياسية – مركز الأساليب التخطيطية – معهد التخطيط القومي

[1] Kissinger, Henry A.,(2020). The Coronavirus Pandemic Will Forever Alter the World Order, the Wall Street Journal, (03/04/2020), https://www.wsj.com/articles/t, accessed on 09/04/2020

[2] عبد المنعم سعيد، لماذا العجلة في تغير العالم، الشرق الاوسط، 2020/04/08

عبر طرح عدد من السياسات الممكنة لدعم عملية صنع القرار بمصر، والاستعداد لاتخاذ الإجراءات الاستباقية الملائمة للاستفادة من الكورونا كفرصة وتقليل آثارها وتبعاتها. لذا تنقسم الورقة لثلاثة أقسام رئيسة؛ الأول يقدم رؤية تمهيدية تؤصل لبنية النظام العالمي قبيل جائحة الكورونا، والثاني يطرح رؤية مستقبلية لشكل النظام العالمي بفعل الجائحة، والثالث يقدم سياسات مقترحة يمكن عرضها على صانع القرار بمصر.

1.بنية النظام العالمي قبيل حدوث الكورونا:

قبيل حدوث جائحة الكورونا كان العالم على أعتاب تغير في بنية النظام العالمي؛ من نظام أحادي القطبية تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية، إلى نظام مازال في طور التطور والتشكل يتجه نحو التعددية القطبية تتنافس القوي الكبرى خلاله على مقدرات الهيمنة والنفوذ للصعود كقوى عظمي ببنية النظام العالمي مقابل محاولة القوة العظمي المهيمنة "الولايات المتحدة" الحفاظ على الوضع الراهن الداعم لتفوقها ونفوذها. وكان من أبرز دوائر الصراع والتنافس:[1]

- **البترول ومقدرات الطاقة واكتشافات الغاز الجديدة، كالصراع بين فرنسا وإيطاليا على بترول ليبيا**
- **الصراع على النفوذ بمنطقة الشرق الأوسط خاصة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين (مبادرة الحزام والطريق)**
- **الحرب التجارية الصينية الأمريكية**
- **الالتزامات الدولية تجاه تغير المناخ، والتنصل الأمريكي من الالتزام باتفاق باريس للمناخ وكذا الالتزام بتقليل الانبعاثات.**
- **صعود روسيا ورغبتها في استعادة أمجاد الاتحاد السوفيتي السابق[2]**
- **صعود الاقتصاد الصيني وصعود الصين كأحد أبرز أقطاب النظام العالمي الجديد**

وكان (الإتحاد الأوروبي –EU) من أوائل القوى التي كانت تشهد تحديات كبيرة تمس بقائه واستقراره، كما يوضح الجدول التالي.

[1] مايكل جاي مازار (وآخرون)، (2017)، خيارات بديلة للسياسة الامريكية نحو النظام العالمي، بناء نظام دولي مستدام، مشروع من إعداد مؤسسة RAND استعراض الاستراتيجية الأمريكية في عالم متغير، موجه إلى مكتب التقييم الصافي، مكتب وزير الدفاع ، متاح على شبكة المعلومات الدولية في 2019/11/14.

[2] Andrew Hammond,(2017). These are the five possible futures faced by the crisis ridden European Union, https://www.independent.co.uk/,

جدول رقم 1. " تحديات الاتحاد الأوروبي ما قبل جائحة كورونا"

التحدي	نوع التحدي	بيان وتوضيحات
التوجه الأمريكي	**خارجي**	تشكيك ترامب في جدوى التكامل الأوروبي ومهاجمته أوروبا في أكثر من مناسبة، وفرنسا بالتحديد خاصة بعد تصريحات ماكرون عن بناء جيش أوروبي موحد.
تغير المناخ	**خارجي**	إشكالية وضع سياسات فعالة التصدي لتغير المناخ، وتحقيق اقتصاد قليل الكربون، وتشجيع أمن الطاقة للتعامل مع تغير المناخ، ومخاوف لدى دول أوروبية جغرافية وسياسية، ومخاوف بشأن الوصول للموارد والطاقة.
الشعبوية في أوروبا	**داخلي**	تنامي التيارات الشعبوية والقومية المناهضة لسياسات الاتحاد الأوروبي والمتشككة في جدوى منطقة اليورو ببعض دول الاتحاد (صعود حزب الحرية اليميني المتطرف بهولندا، والجبهة الوطنية بفرنسا ومشاركتها مع السترات الصفراء).
عضوية دول الاتحاد	**داخلي**	تراجع التزام بعض دول الاتحاد بالمعايير الديموقراطية وحكم القانون، خاصة بين دول وسط وشرق أوروبا، وتحدي مراعاة احتياجات جميع الدول الأعضاء للإبقاء على عضوية هذه الدول بداخل الاتحاد.
مشاكل اقتصادية	**داخلي/ خارجي**	- مخاطر على منطقة اليورو ومنطقة شنغن، وهما ركنان أساسيان للاتحاد الأوروبي، وإشكالية موازنة الاتحاد الأوروبي طويلة الأجل (2021: 2027) بعد خروج بريطانيا وعواقبه من عجز مالي يقدر بمبلغ 94 مليار يورو. - أزمة الديون اليونانية، ومشاكل اقتصادية ببعض الدول كإيطاليا حيث تعاني من ضعف معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع عبء الدين العام، وتناقضات بينية بسبب سياسات الدعم والمساعدات والتضامن بين دول الاتحاد، مع تصاعد أزمة البطالة خاصة بين الشباب. - الرفض المجتمعي لسياسات الإصلاح الاقتصادي ببعض الدول الأوروبية والتي تتوافق مع مشروطية الاتحاد الأوروبي كحالة فرنسا
مشاكل ديموغرافية	**داخلي**	تراجع عدد السكان، وتراجع نسبة سكان أوروبا من إجمالي سكان العالم، حيث يتوقع ألا تزيد تلك النسبة عن 4% من سكان العالم مع عام 2050.
مشاكل أمنية	**داخلي /خارجي**	- انغماس عدد من الأوروبيين في التنظيمات الإرهابية، وتنوع أشكال الجريمة المنظمة الدولية والاتجار بالبشر والهجمات السيرانية، مع زيادة عدد المجرمين الإلكترونيين والجرائم البيئية والاحتيال في مجال الطاقة والفساد. - عدم استجابة العديد من دول الاتحاد لتقليل ميزانيات الدفاع بسبب سياسات التقشف فتلتزم بتخصيص نسبة 2% من الناتج القومي الإجمالي بكل دولة - الجهود المؤسسية في هذا الإطار لتعزيز التعاون الأوروبي الواسع في مجال الدفاع والأمن والأفكار مثل إنشاء DARPA" الأوروبي"
الاستفادة من الفرص الرقمية للثورة الصناعية	**خارجي**	عدم وجود سوق رقمية والافتقار إلى نموذج رقمي أوروبي، علاوة على التعقيدات البيروقراطية في مناخ الأعمال الأوروبي وتفضيل الشركات إنشاء عمليات في بلدان أقل بيروقراطية مثل الولايات المتحدة وغيرها.

المصدر: مركب من العديد من المصادر العالمية **(قائمة المصادر)**

ومن ثم يتضح، أن جائحة الكورونا جاءت على عالم يعج بالتغيرات والتنافس، خلال تشكل ملامحه الجديدة، الأمر الذي جعل البعض يعتبر الكورونا ذاتها ضمن آدوات التنافس والصراع، بين الدول الصاعدة والدولة العظمي بالعالم.

وكان لهذا النظام تبعاته على النظام الإقليمي العربي. فقد أصبحت المنطقة العربية ساحة للتنافس بين القوى العظمي والكبرى المتصارعة للظهور داخل النظام العالمي الجديد. وظهر ذلك التنافس في أكثر من دولة عربية:

- **الصراع على الموارد الطبيعية، كالصراع على البترول خاصة بين شركتي ايني الايطالية وتوتال الفرنسية بسوريا وليبيا، وحول حقول الغاز بإقليم شرق المتوسط، والمحاولات التركية لتهديد الامن القومي المصري والليبي في ذات الوقت**
- **صفقة القرن، وتغير شكل المنطقة لتصبح ذات نفوذ أمريكي / إسرائيلي بالدرجة الأولى.**
- **تهديدات الموانئ العربية، للتأثير السلبي على حركة التجارة وانتاج النفط كميناء هرمز وباب المندب وتأثير ذلك على الملاحة في قناة السويس**
- **استخدام سلاح حقوق الانسان، لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية، كما يحدث في مصر من قبل بعض منظمات حقوق الإنسان الدولية المتحيزة فى التعامل مع بعض ملفات مصرية.**
- **انتهاك قواعد القانون الدولي، لترتيب أوضاع جديدة للاستيلاء على الموارد العربية كالشرعنة الامريكية لاستيلاء اسرائيل على الجولان، وشرعنة الاستيطان، وشرعنة الإستيلاء على حقول الغاز اللبنانية**
- **الموجة الثانية من الثورات العربية، المدعومة خارجيا لمزيد من الإنهاك والتفكيك للنظام العربي.**

في هذا الصدد، يتضح انعكاس تغير النظام العالمي وما يشهده من مرحلة مخاض على التفاعلات بالنظام الاقليمي العربي.

وفي هذا الشأن، تقدم الورقة اختبار لتأثير أزمة كورونا على بينة النظام العالمي، وانعكاسات ذلك على التفاعلات بالنظام الاقليمي العربي، خاصة جمهورية مصر العربية لتقديم عدد من السياسات الواجب طرحها لدعم صانع القرار في إطار الفرص المتاحة والتحديات المنظورة.

2.الكورونا وتغير بنية النظام العالمي:

وهو التغير الذي نقوم برصده وتحليله من خلال مجموعة من المحورين التاليين:

2-1. مقدرات القوة والنفوذ:

إن صعود أية قوى لتتحول إلى قطب من أقطاب النظام العالمي أمر يتطلب توافر عدد من المقدرات، كالقوة العسكرية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والديموغرافية، والجغرافية، التي تكفل التأثير والنفوذ على المستويين العالمى والإقليمى.

وفي هذا الصدد، يمكن القول إن أزمة فيروس كورونا قد عملت على تغيير شكل هذه المقدرات على النحو التالي:

- **النفوذ: تغير مكانة مقدرات القوة التقليدية**

- **لم تعد القدرة العسكرية هي المحك الأهم** في الحكم على قدرة الدولة وقوتها، وإنما شاهدنا قوى ومقدرات جديدة؛ بل أصبحنا نصف الأطباء بالجيش الأبيض، وأصبح الجيش النظامي يدعم الحماية الطبية والرعاية الصحية، كحالة مصر ودول عديدة.
- **تراجع نسبي – أو زمني مؤقت– في أهمية موارد الطاقة،** فلم يعد البترول ومصادر الطاقة هي الأهم، حيث تابع العالم التراجع الكبير في أسعار البترول فوصل سعر برميل النفط اقل من 20 دولار (في الأسبوع الثاني من شهر أبريل) الأمر الذي دفع الأوبك إلى خفض إنتاج البترول ما يقرب من 10 مليون برميل يوميا. [1]
- **المكون الديموغرافي مقابل الذكاء الاصطناعي،** قريبا كانت أدبيات الذكاء الاصطناعي تتحدث عن إمكانية إحلال الروبوت والأتمته محل نقص عدد السكان، فالدول قليلة عدد السكان، ولكنها تمتلك القدرات الحديثة للذكاء الاصطناعي ستتجاوز الدول ذات الكثافة السكانية2 . أما الأن فأثبتت الكورونا أن البشر مكون مهم لبقاء الأمم وجب الحفاظ عليه وحمايته. وأصبحت الدول تقارن وفق متوسط عمر السكان، ونسبة الإصابات وعدد الوفيات. وأيقن العالم أن تقنيات الذكاء الاصطناعي مساعدة في رفاهية البشر، وليست بديلة عنه.

[1] سي ان ان بالعربية، (2020). "أوبك+" تتوصل لاتفاق يقضي بخفض إنتاج النفط بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا، 12 ابريل 2020، https://arabic.cnn.com/، متوفر بتاريخ 2020/04/18

[2] Greg Allen & Taniel Chan,(2017). Artificial Intelligence and National Security, Belfer Center Study, A study on behalf of Dr Jason Matheny (Direcctor of the US Intellegence Advanced Research Projects Activity "IARPA"),USA: Harvard Kennedy School: Belfer Center for Science and International Affairs.

- **طرحت الكورونا مقدرات جديدة للقوة والنفوذ والتأثير** على النحو التالي:[1]

- **الجاهزية الصحية للدول المصابة، وسرعة استخدام الأدوات الكاشفة عن حامل المرض والمصاب بالفعل**
- **الاختلافات الثقافية ودرجة الطاعة لتعليمات الحكومات**
- **القدرة المركزية للدول على إدارة الأزمة، من خلال تعبئة الموارد وتكامل مختلف الأبعاد والجهود**
- **قدرة الاقتصاد وتنوع الموارد الاقتصادية للدول والاستدامة الزراعية والمائية لضمان الصمود أمام الجائحة**
- **قوة الدولة مقابل الضغوط الشعبية، والحفاظ على ثقة الجمهور والالتفاف الاجتماعي حول سياسات الدولة**
- **محورية دور البحث العلمي، وأهمية سرعة الوصول لمصل الوقاية والقدرة على إنتاجه بكميات كبيرة، وجنى المكاسب الاقتصادية لاحقا مقابل القدرة الشرائية للعلاج من قبل الدول التي لم تصل إليه**
- **البنية التحتية التكنولوجية، وضمان الجاهزية لاستمرارية عمل بعض الخدمات والمرافق الاقتصادية للدولة**
- **دور الشباب وفتوة الهيكل السكاني، ثنائية المشهد العالمي بين الدول التي تمتلك هياكل سكانية فتية، والدول التي تعاني من شيخوخة الهياكل السكانية.**

2-2.الايديولوجية السائدة: العولمة والليبرالية

ارتبط النظام العالمي أحادي القطبية بسيادة العولمة والايديولوجية الليبرالية؛ كأدوات تضمن هيمنة النظام الأمريكي عالمياً وإقليمياً عبر ما أسماه فوكوياما فى مطلع التسعينيات بنهاية التاريخ.[2] إلا أن الجائحة جاءت لتكشف عن عوار هذه الأدوات التي جعلت من العالم قرية كونية صغيرة يسرت انتشار وتفشى الوباء من دولة بعيدة نسبياً إلى أغلب قارات ودول العالم في وقت زمني بسيط.

وتوضح الخريطة رقم 1 الدول المصابة بالوباء حتى تاريخ 29 أبريل 2020 وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، حيث تجاوزت الإصابات حاجز الثلاثة ملايين إصابة عبر العالم، وتخطى عدد الوفيات حاجز 200.000 حالة وفاة.

[1] Eilam, Shahar, Radoshitzky, Michal Hatuel,(2020). The Corona Crisis and the International System: A Comparative Overview, INSS Insight, https://www.inss.org.il/ No. 1293, April 2, 2020, accessed on 09/04/2020.

[2] Louis Menand,(2018). Francis Fukuyama Postpones the End of History, the New Yorker, https://www.newyorker.com/magazine/ accessed on 15/04/2020

شكل رقم 1." الدول المصابة بالوباء حتى تاريخ 29 أبريل 2020 وفقا لمنظمة الصحة العالمية

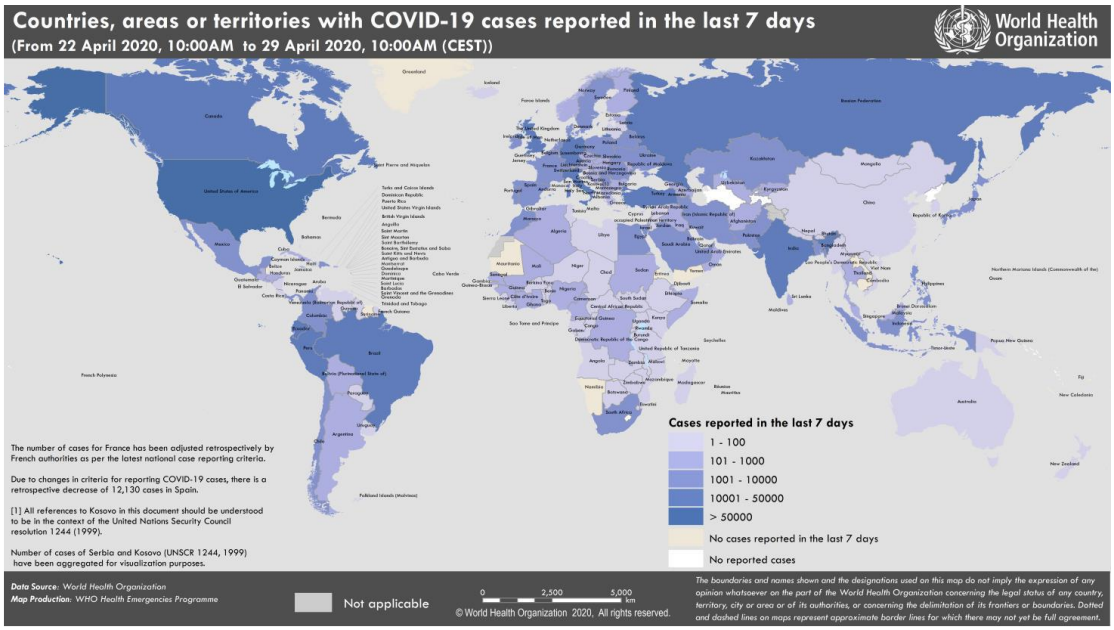

المصدر:

-World Health Organization, (2020), Coronavirus disease 2019 (COVID-19), Situation Report – 100.Geneva :WHO.

هذا واتجهت دول العالم كرد فعل احترازي إلى غلق الحدود وفرض القيود الجوية وتقييد السفر والتنقل الذي شمل أكثر من 80 دولة عبر العالم وفق تقديرات (الإيكونومست–The Economist)، كبديل عن إزالة وفتح الحدود، والتي تعد أحد أهم أركان وشعارات العولمة.

ويمكن طرح عدد من ملامح الردة عن العولمة بآلياتها المختلفة على النحو التالي:

- **وضع الحدود مقابل إزالة الحدود، وتقديم أولويات الاعتبارات الوطنية على الاعتبارات العالمية**
- **ووضع قيود على حرية انتقال الأفراد والسلع من الدول المصابة بالوباء (كما حدث في التعامل مع السلع الصينية مع بداية ظهور الوباء في الصين في ووهان).**
- **صراع بين الوطنية والقومية مقابل العولمة والانفتاح (فأيهما سينتصر وسيكون له الغلبة، الأمر سيتوقف على طول مدة انتشار الوباء)**
- **تفضيل العمالة الوطنية على العمالة الأجنبية (خاصة في تقديم خدمات العلاج والرعاية الصحية بمستوياتها)**

ورغم هذه الردة المشار إليها، إلا أن القضاء على الفيروس لن يتم، بصورة أو أخرى، سوى بمساعدة آليات العولمة، وعبر تضافر الجهود التعاونية وشراكات عالمية فعالة لسرعة القضاء

على الوباء من خلال تبادل المعرفة والخبرات، خاصة خبرات نتائج البحث العلمي المرتبطة بتطوير لقاحات أو علاجات للفيروس.

ومن ثم، فإن ما سوف تسفر عنه العولمة هو ما سيحدث للولايات المتحدة ودورها العالمي على وجه التحديد، مع توقعات بأن تظل العولمة قائمة ولكن بنفوذ أقل غير مطلق كما كان من قبل، فلن نعد أمام عولمة مطلقة كما كان ينادي بها المعسكر الغربي.

أما بشأن الليبرالية، فلن تنحسر وستظل قائمة ولكن ما سيضعف هو مدى تمددها وانتشارها ونفوذها، بل أنها ستجري العديد من المراجعات حول أدوارها التي أثبتت فشلها وخطورتها على استقرار العالم. فالكورونا أثبتت أن مفهوم "تحرر المجتمع من القيود السلطوية السياسية والاقتصادية والثقافية" أمر لا يمكن الاعتماد عليه لمجابهة الجائحة، وانما على النقيض سيزيد من تفشي الوباء، بل وسيهدد بقاء الدول الوطنية ذاتها. فالقضاء على الكورونا سيعتمد على القدرة المركزية للحكومات على إدارة الأزمة ومخاطرها، داخل كل دولة. وهو الأمر الذي يتطلب من المؤسسات المالية العالمية مراجعة رشيدة لمشروطية تقديم القروض والمساعدات للدول التي تعلى من دور القطاع الخاص، وتتبنى سياسات التحرير الاقتصادي وآليات السوق الحر.[1]

3. القانون الدولي وحقوق الإنسان

جاء القانون الدولي ليقنن وضع النظام العالمي الجديد، والدول المتصارعة لتحقيق الاستقرار والسلم الدوليين، ولكن قبيل الدخول في أزمة الكورونا كنا نشهد ردة من قبل الدول العظمي والكبرى تجاه الالتزام بقواعد القانون الدولي، والاتفاقيات الدولية المنظمة للتفاعلات والتوازنات العالمية والإقليمية. ومن أبرز مظاهر تلك الردة:

- التنصل الأمريكي من اتفاقيات المناخ بالانسحاب من اتفاقية باريس في نوفمبر 2019
- دعم أمريكي لتقنين وشرعنه الاستيطان الإسرائيلي، وشرعنه ضم هضبة الجولان، لتصبح تحت السيادة الإسرائيلية.

[1] Benedicte Bull,(2006). The World Bank's and the IMF's use of & Alf Morten Jerve Current Issues and Practices, :Conditionality to Encourage Privatization and Liberalization Report prepared for the, Norwegian Ministry of Foreign Affairs as a background for the Oslo Conditionality Conference. https://www.duo.uio.no/ accessed on 17/04/2020

- رفض تركيا لقوانين البحار، وانتهاكها السافر للقانون الدولي واعتدائها على المياه الإقليمية لقبرص واليونان وليبيا، والزعم بانتهاء اتفاقية الاستانة بمرور مائة عام عليها.

كل ذلك أعطى صورة مصغرة لانتهاك قواعد القانون الدولي، بل وأضحى بمثابة إعلان ضمني عن أن لغة القوة هي أساس التفاعلات للموافقة على الوضع الراهن، فعلى المتضرر أن يلجأ لتغيير الوضع بيده. وهذا كان واضحا بشأن تصرف النظام الدولي تجاه الانتهاكات التركية لحقوق الإنسان السورية، وانتهاكات السيادة الليبية، والقبرصية واليونانية، وعلى الأخص بعد القمة الأخيرة لحلف الناتو في بريطانيا في ديسمبر 2019 والتي لم تشهد إدانة واضحة أو مستترة للتصرفات والانتهاكات التركية.

ومع أزمة الكورونا أصبح القانون الدولي على المحك، حيث يوضح الجدول رقم 2 ملامح التغير الواضح على القانون الدولي:

جدول رقم 2 " بعض ملامح التغير الواضح على القانون الدولي"

ملامح التغير	المؤشرات	التبعات – التداعيات
المصلحة القومية مقابل الالتزام بالاتفاقات وقواعد القانون الدولي المنظمة	التعريفة الجمركية التي فرضها الاتحاد الأوروبي على صناعات الألياف البصرية fiber optics المصرية رغما عن اتفاقية الشراكة المصرية الأوروبية. المحدد الراهن هو الجائحة، والمكاسب، خاصة أن هذه الصناعة في مصر تشارك فيها الصين بصورة رئيسية في المنطقة الاقتصادية بقناة السويس.[1]	مستقبل القانون الدولي ستحدده المصلحة الوطنية، وليس القواعد الدولية المنظمة، الأمر الذي سيهدد الأمن والسلم الدوليين ويفتح الباب أمام اندلاع صراعات جديدة كامنة.
	استيلاء تركيا على كمامات وأجهزة تنفس صناعي أسبانية كانت في طريقها لأسبانيا دون اكتراث لقواعد القانون الدولي.	

وإذا نظرنا لمنظومة حقوق الإنسان بالعالم الغربي مع جائحة الكورونا، سنجد أنها أصبحت محل أخذ ورد داخل الدول الديموقراطية الأبرز في العالم، فأصبحنا نشهد تراجعاً في بعض الركائز الأساسية التي كانت مشروطية للانتساب لعضوية العديد من المنظمات الدولية، مثل الاتحاد

[1] **Stearns. Jonathan, EU Hits China, Egypt With Five Year Tariffs on Glass Fiber, Bloomberg, 06/04/2020**

الأوروبي، والتي تروج لها الولايات المتحدة، وتفرض عقوبات اقتصادية مقابل انتهاكها من خلال ما ترصده بعض المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان، كهيومن رايتس واتش.

ويوضح الجدول رقم 3 أبرز ملامح عدم الالتزام بالحقوق الأساسية لحقوق الإنسان بالعالم الغربي، مع الإشارة إلى الموقف المصري في هذا الخصوص.

جدول رقم 3: بعض ملامح عدم الالتزام بحقوق الإنسان الأساسية في العالم الغربي

مقابل الالتزام المصري بتلك الحقوق

الحقوق	الإنتهاك الغربي	الوضع المصرى
الحق في الرعاية الصحية	لم تعد الدول الغربية مع زيادة أعداد المصابين قادرة على تقديم الخدمات العلاجية والصحية، كما أن العلاج ليس مجاني. ومع خصخصة قطاع الصحة وسيطرة القطاع الخاص أصبح العلاج لمن يدفع ولديه الملائة المالية. كالحال بالولايات المتحدة فهناك 2.5 مليون شخص أمريكي ليس له تأمين علاجي و2 مليون مهاجر غير مسجلين في برامج العلاج الخاصة ومن ثم يصعب عليهم العلاج بل واكتشاف الإصابة بالأساس. [1]	تقدم الدولة المصرية العلاج مجانا رغم أعبائها المالية والاقتصادية.
الحق في الحياة	لم يعد الحق في الحياة هو حق للجميع، في ظل كثافة الحالات المرضية وتحولت إلى انتقائية بناء على عدد من الاعتبارات؛ كوضع الحالة صحيا هل تحتاج لخدمات علاجية كبيرة تستغرق وقتا طويلا وترهق القطاع الصحي المرهق بالأساس، أم حالة مرضية في بدايتها يمكن احتوائها سريعا فتحصل على الفرصة، أيضا ما هو متوسط عمر الفرد هل سيكون أمامه مستقبل أم أنه من كبار السن فلم يعد أمامه الكثير فعلاجه سيعد عبئا على كاهل الدولة. فنجد بعض الدول كأسبانيا اتاحت فرص العلاج لمن هم أقل من 65 عاما. [2]	تساوي المنظومة بمصر بين جميع المواطنين خاصة في ظل تأكيد القيم والعادات والتقاليد والأديان السماوية على علاج، احترام كبار السن وتوقيرهم. وهذا ما انعكس في بروتوكول العلاج بمصر، حيث يقدم العلاج لكافة المواطنين دون أية اعتبارات بسبب السن أو الدين أو النوع الاجتماعي
الحرية الشخصية مقابل الحفاظ على الحياة	لم يعد الفرد حرًا فيما يفعله أو في وجهته أو في سلوكه، ولم يعد الفرد أهم من المجموعة فالفرد أصبح مقيدًا بعزل إجباري كما في إيطاليا وأسبانيا، بل وبعض المدن بالولايات المتحدة ذاتها التي تتعرض للحظر بسبب انتشار الوباء بها. [3]	وهذه الموازنة مهمة وهي التي تطبقها الدولة المصرية لحماية الفرد فحياة الإنسان أهم من اختياراته الشخصية التي قد تؤثر على حياته وحياة المجموع.

[1] Gretchen Frazee,(2020). How uninsured patients can get help during COVID-19 pandemic, PBSO News Hours, https://www.pbs.org/ , accessed on 17/04/2020

[2] Haven Orecchio-Egresitz,(2020). Faced with tough choices, Italy is prioritizing young COVID-19 patients over the elderly. That likely 'would not fly' in the US., Business Insider, 10/03/2020, https://www.businessinsider.com/ , accessed on 17/4/2020

[3] Javier López, Europe under quarantine, Social Europe, 20/03/2020, https://www.socialeurope.eu/, accessed on 14/04/2020

كل هذه التغيرات ستفرض الحاجة إلى إعادة نظرة في ثوابت الليبرالية الغربية، والنظر لدور الدولة مقابل حرية الفرد، فلم نعد أمام رفاهية غربية تنادي بتراجع دور الدول القومية، مقابل الحق في تقرير المصير مثلاً. فتقرير المصير هو تقرير لمصير البشرية بالأساس. وعلى تلك النظرية أن تراجع نفسها فلم يعد العالم أمام رفاهية الفردية، وإنما نحن في حاجة إلى تكافل عالمي تعاوني.

4. تأثير الكورونا على المنظمات الأممية والدولية المؤسسة للنظام العالمي

ارتكز التنظيم الدولي على مؤسسات بعينها تنظم شكل التفاعلات والعلاقات الدولية بين وحداته المختلفة، وتحدد توازنات القوى إلا أن جائحة الكورونا جاءت لتكشف عن العوار الذي اعترى هذه المؤسسات، بل وعجلت الجائحة بمزيد من التدهور في أوضاع تلك المؤسسات.

ومع الكورونا يتوقع بعض التغيرات أو التوجهات الديموغرافية خاصة في ضوء تنبؤات تقارير دولية مستقبلية صادرة عن الاتحاد الأوروبي بوصول سكان أوروبا إلى حوالي 4% فقط من سكان العالم مع حلول عام 2050. وتفاقم الجائحة من أزمة انخفاض عدد السكان الأوروبيون في ظل ارتفاع متوسطات الأعمار، وانخفاض عدد السكان بالأساس والاضطرار إلى مزيد من الاعتماد على المهاجرين في العديد من المجتمعات الأوروبية، كما شاهدنا مثلا في حضرة الجائحة أن المهاجرين يشغلون حوالي 40% من قوة العمل بالقطاع الطبي البريطاني. ومن المتوقع بعد الجائحة أن تفتح الدول الأوروبية باب استقبال المهاجرين لتعويض النقص الكبير في عدد السكان، وهذا ما بدأته ألمانيا في فتح الباب أمام اللاجئين الغير المصابين للمساعدة في تقديم الدعم لمنظومة المجابهة لتفشي الوباء بالدولة، وتغيير معايير الهجرة فلم تعد المهنة أو الخلفية العلمية هي الأساس، وإنما قد تكون الجينات ومستويات الذكاء(IQ) والقدرة على الإنجاب هي المحدد الرئيسي لاستقطاب الهجرة الجديدة لأوروبا.

من هنا يتضح، أن المؤسسات الدولية ينتظرها مستقبل مضطرب، كما يوضح الجدول التالي، بعد انقضاء وباء الكوورنا؛ ويصبح بقائها رهن بأدائها خلال الأزمة، وما يمكن أن تقدمه للدول الأعضاء من حلول وسياسات ناجعة للتصدي ودرء المخاطر الداهمة والمحتملة.

جدول رقم 3. أدوار المنظمات الدولية قبل وبعد كورونا والمستقبل المنظور

المنظمة	ما قبل كورونا	ما بعد كورونا	التداعيات	الاحتمالات
الأمم المتحدة	تعاني من مشاكل مالية بسبب خروج الولايات المتحدة الممول الأكبر من بعض الهيئات الأممية؛ كاليونيسكو والأنروا والخروج على اتفاقيات المناخ، هذا علاوة على ضمور دور مجلس الأمن بفضل الفيتو الأمريكي.	تعليق أمريكا لتمويل منظمة الصحة العالمية بما يضع عبء مالي على المنظمة للمساعدة في الحد من الجائحة.	متأخرات مستحقة لتمويل عمليات عادية وحفظ السلام بقيمة 5.43 مليار دولار، وفق تقديرات مارس 2020. كما أن المدفوعات المستقبلية قد لا تصل كما هو مخطط لها لتأثير الكورونا على اقتصادات دول العالم وعدم قدرتها على الوفاء بحصصها المالية المفترضة[1]	سوف تستمر الأمم المتحدة مع معاناة من تزايد مشاكلها المالية، وإمكانية تقيص مؤسسات أو أدوار مستقبلا. والمحدد الوجودي الرئيس هو مدى نجاحها في إدارة أزمة الكوورنا.
الناتو	يعاني مشاكل مالية، وتهديدات بعض الدول الأعضاء تجاه الأخرى (كالاعتداء التركي على الغاز اليوناني/القبرصي). – خلصت دراسة حديثة سابقة لجائحة الكورونا – (فبراير 2020: Pew Research Trust)، إلى وجود تردد كبير في الوفاء بالتزام الدفاع الجماعي (50٪ من 16 دولة عضو أشاروا إلى أن بلادهم لا يجب أن تدافع عن حليف، مقارنة مع 38٪ موافقون) للدفاع عن حليف ضد هجوم روسي.	كشفت الكورونا عن تقلص مبادئ التضامن بين دول الحلف فكل دولة عكفت بمفردها على تخزين المعدات واللوازم الطبية دون مراعاة غيرها، وتم إغلاق الحدود داخل الحلف، وتم حظر حظر السفر عبر المحيط الأطلسي. وظهرت اتجاهات من دول أوروبية حول أهمية الاستعداد لفصل أوروبا عن الحلف	تم تقليص مناورة الناتو الرئيسة في جميع أنحاء أوروبا لعام 2020، "المدافع الأوروبي". ويمكن رصد النتائج المباشرة لأزمة الفيروس التاجي في اثارة الجدل حول جدوى بقاء التحالف، وقلة الأموال المخصصة للإنفاق الدفاعي، وإمكانية انقطاع وصلات النقل والتنقل.	- احتمالات انفصال الحلف في ظل تقديم روسيا والصين الدعم لعدد من الدول الأوروبية. –اتجاه يرى باحتمالية استمرار الحلف ولكن مع ضرورة تغير أجندة عمله لتشمل قضايا جديدة مثل خطورة تنقل اللاجئين على الصحة العامة، التنمية الاقتصادية مقابل الإنفاق العسكري، التحول جغرافياً من المحور الشرقي الغربي إلى المحور الشمالي الجنوبي والاهتمام بمنطقة البحر المتوسط –تزداد أهمية الحلف مع توجهات روسية للتوسع في منطقة القرم مستغلة وباء كورونا، بما يعزز أهمية دور الحلف في ظل احتمالية تحول الوباء لوباء موسمي متجدد كل عام.[2]

[1] James A. Paul, (2020).The COVID-19 Cash Crisis: Will the UN Cease to Exist?, New York: Inter Press Service, 15/04/2020, https://www.ipsnews.net/, accessed on 18/04/2020

[2] Nikolas K. Gvosdev,(2020). The Effect of COVID-19 on the NATO Alliance, Foreign Policy, https://www.fpri.org/ , accessed on 18/04/2020

المنظمة	ما قبل كورونا	ما بعد كورونا	التداعيات	الاحتمالات
الاتحاد الأوروبي	يعاني الاتحاد الأوروبي من تحديات كبيرة تم مناقشتها في البداية بالورقة بما فيها التحديات الديموغرافية	أكدت الكورونا ضعف الاتحاد الأوروبي لدرجة الحديث عن حكمة الخروج البريطاني. كما فشل الزعماء في الاتفاق على مزيد من الإجراءات الاقتصادية المشتركة خلال الوباء، بخلاف الانقسامات بين الدول الأعضاء بشأن السياسة الاقتصادية. كشفت الكورونا أيضاً عن عدم وجود نظام أوروبي مشترك للاختبار أو الحجر الصحي أو الإغلاق. وكانت ألمانيا واحدة من أوائل الدول التي أغلقت حدودها الداخلية بصورة مستقلة عن الآخرين.	تأخرت الدول الأعضاء في نجدة إيطاليا عند طلبها المساعدة، مع تلبية لافتة من الصين وروسيا. وشكوى إيطالية صريحة من غياب "التضامن الأوروبي" مما دعي بعض المحللين الأوروبيين لوصف هذا التأخير بوصمة لسمعة الاتحاد وضربة حول جدوى وجوده." وهذا ما وصفته مارين لوبان بأنه بمثابة الوفاة الأولي للاتحاد الأوروبي. وكان للكورونا دور في صعود اليمين الأوروبي وإدانتهم لضعف استجابة الاتحاد الأوروبي.	هناك من يرى أن الكورونا بمثابة شهادة وفاة للاتحاد لضعف الاستجابة، وهناك من يرى أنه من المبكر الحكم على قدرة منطقة اليورو على التعافي من الأزمة، خاصة مع تقدم ألماني في التعامل معها. كذا، بدايات نجاحات في الإحتواء وتدابير جديدة مثل: إنشاء مخزون أوروبي من المعدات الطبية، وتخصيص الاتحاد 140 مليون يورو لأبحاث العلاج واللقاح. كما حظرت المفوضية تصدير المعدات الطبية الواقية خارج الاتحاد دون تصريح وأغلقت الحدود الخارجية للكتلة.[1]

5. الدول الصاعدة "المعسكر الشرقي"

5-1. دور الصين اقتصاديا "مصنع للعالم ككل"

كان للاصابة الصينية المبكرة دورها الإيجابي في سرعة التعافي النسبي للاقتصاد الصيني من الجائحة مقابل اقتصادات العالم المختلفة. وكشفت الأزمة عن القدرة الإنتاجية للمنظومة الصناعية بدول العالم المختلفة، ليس فقط بسبب الخوف من التجمعات وتوجه بعض الدول لأغلاق المصانع أو تخفيف العمالة بها، ولكن لقدرتها على مجابهة الطلب المتزايد بشأن المستلزمات الطبية لمجابهة الجائحة كالكمامات والقفازات، وأجهزة التنفس الصناعي. وهنا ظهرت الصين كدولة قادرة على تطوير نظم إنتاجها العملاقة من خلال مبادرات غير تقليدية. فمع بداية التعافي توجه بعض مصنعي المعدات الأصلية بالصين لإعادة استخدام أنظمة الإنتاج لصنع منتجات مخالفة لمنتجاتهم الأصلية. فعندما انخفضت أعمال السيارات بأكثر من 90٪ في الصين في فبراير، قامت الشركة

[1] Lauren Chadwick,(2020). 'The future of the European project is at stake': EU in crosshairs of coronavirus pandemic, euronews, https://www.euronews.com/ accessed on 18/04/2020

المصنعة للسيارات Shanghai-GM-Wuling(SGMW) بإعادة تجهيز نظام الإنتاج الخاص بها لإنتاج أقنعة الوجه الطبية، والتي ساهمت بشكل إيجابي في التخفيف من انتشار الجائحة، مع توليد عائدات مجزية وسمعة إيجابية للشركة. ولتلبية احتياجات الإنتاج لم تواجه الشركات المصنعة للمعدات الأصلية في الصين (OEMs) تحديات استئناف طاقتها الإنتاجية بالشكل الذي واجهته الدول الأخرى حيث وظفت قدرتها على الأتمته لمجابهة نقص العمالة، بسبب سياسة الحظر والتباعد الاجتماعي. كما عكف المدراء في الشركات الصينية على تطوير استراتيجيات عمل جديدة تتعلق بأنماط سلاسل التوريد العالمية المستقبلية. ومن المرجح أن تتضمن مؤشرات الأداء الرئيسية لهذه السلاسل مقاييس تقليدية مثل التكلفة والجودة والتسليم، ومقاييس أداء جديدة تركز على المرونة والاستجابة، وقابلية إعادة التشكيل. وفي ظل ارتباط العديد من الصناعات بدول العالم المختلفة بسلاسل التوريد الصينية العالمية من مواد خام، ومستلزمات الصناعة وغيرها يمكن القول إن الصين تطرح نفسها كمصنع للعالم ككل في ظل احتمالات تمدد الجائحة زمنياً، الأمر الذي يؤكد على صعودها بقوة داخل النظام العالمي الجديد.[1]

5-2. محددات وفرص صعود الدور الروسي في سياق الأزمة:

بشأن روسيا، لا تزال نسب الإصابات مرتفعة، كما يعاني الاقتصاد الروسي من انخفاض أسعار النفط وتراجع قيمة الروبل بنسبة 14% مع بداية الجائحة، ومازالت الدولة تواجه مشكلة استجابة الروس الضعيفة لقرارات الحظر وسياسات التباعد الاجتماعي خلافاً للحال بالنسبة لدول الثقافة الآسيوية مثل الصين، وذلك بفعل ثقافة التغريب المنتشرة بالمجتمع الروسي. ويتوقع أن تحقق روسيا من أزمة الكورونا بعض المكاسب على الأرض، كأن تحاول قلب الطاولة لصالحها في الأزمة الأوكرانية ومنطقة القرم. مع حرصها على دعم الدول الأوروبية للتعافي من الجائحة لتغيير أو تحييد قناعات تلك الدول بخصوص الخطر الروسي أو الهاجس الروسي. ومن ثم فموقف روسيا مازال في طور التشكل والتبلور ولكنها بلاشك قوة عسكرية مهمة واقتصادية صاعدة.[2]

---

[1] Francisco Betti & Jun Ni,(2020). How China can rebuild global supply chain resilience after COVID-19,Geneva: World Economic Forum-WEF.

[2] Michel Duclos,(2020).Is Covid-19 a Game-Changer for Russia?, Institut Montaigne, https://www.institutmontaigne.org/ , accessed on 18/04/2020

6. ماذا عن مصر – سياسات مقترحة لدعم صانع القرار

اتضح مما سبق أن جائحة الكورونا هي أزمة كاشفة بالأساس، فقد كشفت عن الضعف والعوار الذي ينتاب بنية النظام العالمي، الأمر الذي يحتاج لسياسات جديدة في إدارة بعض الملفات الداخلية والخارجية. لذا سينقسم هذا الجزء إلى قسمين الأول يقدم مقترحات لتعديل بعض القوانين والسياسات الوطنية، ويتناول الثاني سياسات التعامل على الصعيدين الدولي والإقليمي.

6-1. تعديلات مقترحة بالتشريعات المصرية والسياسات الوطنية:

يقدم الجدول التالي بعض المقترحات للمشرع المصري (مجلس النواب) لتعديل بعض القوانين بالإضافة إلى مقترحات لتطوير بعض السياسات.

جدول رقم 4: مقترحات لتطوير تشريعات وتطوير سياسات مصرية في ظلال الأزمة

التشريعات + السياسات	صانع القرار المعنى	التشريع – السياسة المعنية	المقترح
مقترحات تشريعية	وزارة الصحة والسكان –والمجلس القومي للسكان	قانون تنظيم النسل والمشروع القومي لتنظيم الأسرة	إعادة النظر في المورد البشرى المصري من وجهات نظر جديدة وتنميته وتطويره كرأس مال بشرى ومعرفي لدعم مجالات التنمية المستدامة وتطوير ونهضة قطاعات الإنتاج والخدمات.
	البرلمان + وزارات التربية والتعليم– والتعليم العالي والصحة والمالية	تعديل الدستور ومخصصات الموازنة العامة للدولة	- زيادة مخصصات الجامعات المصرية، ومخصصات البحث العلمي لتتلائم مع المعايير الأوروبية: 3.5: 7.5 % من الناتج الإجمالي - زيادة مخصصات التعليم والصحة والاتصالات
	وزارة القوى العاملة وجهاز التنظيم والإدارة	قانون العمل	تعديل القانون ليسمح لكبار السن في العمل من المنزل، عبر برامج نقل الخبرات من خلال آلية التعلم عن بعد لمن يستطيع منهم ويرغب في ذلك.
	وزارة القوى العاملة والهيئة العامة للاستثمار		تعديلات تضمن حماية القطاع الخاص للعاملين وقت الكوارث، وإجراءات مشددة في العقود تمنع تسريح العمالة أو خفض رواتبهم وقت الجائحة
	الهيئة العامة للاستثمار	قانون الاستثمار	تعديل قانون الاستثمار ليشمل تقنين جديد مشدد لنسب العمالة الأجنبية مقابل العمالة الوطنية.
	وزارة الزراعة	تشريعات الزراعة المصرية	تدخل الدولة في تحديد نوعية المحاصيل وإعطاء أولوية للسلع الزراعية الاستراتيجية كالقمح.
	وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات	تعديل قانون تنظيم الاتصالات	تطوير البنى التحتية وقدرات قطاع الاتصالات بمصر وزيادة المخصصات الحكومية بالموازنة العامة للدولة المخصصة لقطاع الاتصالات.
	وزارة الموارد المائية والري	تعديل قانون الري والصرف	تعديل القانون لتأكيد الضبطية القضائية لمهندس الري لكبح المخالفات وتعزيز الاستدامة المائية

التشريعات + السياسات	صانع القرار المعنى	التشريع – السياسة المعنية	المقترح
مقترحات سياسات	وزارة الصحة	تعديل استراتيجية عمل وزارة الصحة	- حصر المستشفيات والوحدات الصحية غير المستغلة والربط الإليكترونى الصحي عبر الوطن. - تعزيز التكامل بين ريط مستشفيات قطاع الصحة والمستشفيات الجامعية. - تطوير منصة اليكترونية تفاعلية لتقديم الإرشادات الطبية بصورة مباشرة ومستمرة للمواطنين.
	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	شبكة للباحثين والعلماء المصريين	- إقامة شبكة تضم أسماء وتخصصات الباحثين المصريين في مختلف التخصصات (العلوم الطبيعية والاجتماعية) تتبع هيئة البحث العلمي يمكن للدولة تكليفهم بأبحاث في قضايا طارئة وتعظيم الاستفادة من قدراتهم
	وزارة التضامن الاجتماعي ومؤسسات المجتمع المدني	قواعد بيانات الفئات المتضررة من الجائحة	إنشاء قاعدة بيانات موحدة تربط قواعد البيانات لمؤسسات المجتمع المدني ووزارة التضامن الاجتماعي لتحديد الفئات الأكثر احتياجا وتضررا
	وزارة الثقافة ووزارة الدولة للإعلام	الاعلام والثقافة	تقديم خطاب اعلامي يرفع وعي المواطنين والجاهزية لمزيد من الكوارث والأزمات الوبائية، التي قد تطرأ بعد الكورونا أو أثناء وجودها كذلك في العصر الجديد هو عهد حروب الجيل السادس وجاهزية الشعوب، على الفكر الازموي هي أحد محددات النجاح في مواجهة الأزمة

6-2. سياسات مقترحة للتعامل على الصعيدين العالمي والإقليمي:

6-2-1.محددات السياسة المصرية للانفتاح على القوى الشرقية الصاعدة:

قد يشهد العالم فيما بعد الكورونا صراع نفوذ بين القوى الصاعدة والولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي قد يضع أعباءً جديدة على كاهل الدول الأخرى، بل قد يتطلب الأمر اتخاذ موقف من طرف دون الآخر. في هذا الشأن تطرح الورقة المحددات التالية للانفتاح مع كل من الصين وروسيا مستقبلاً كمحددات لشكل العلاقة بينهما وبين مصر. ويعتبر صانع القرار المعني في هذا الجزء وزارة الخارجية المصرية ومؤسسة الرئاسة المصرية:

محددات الانفتاح على الصين	محددات الانفتاح على روسيا
– **مرهونة بـ:** • التوسط في سد النهضة، ومراجعة الجانب الصيني خطواته لتمويل السد بمليار دولار • خط إيلات اشدود ومخاطر قطار السلام واعتماد التجارة الصينية على خط السكة الجديد كبديل عن قناة السويس • زيادة حجم الاستثمارات الصينية بمصر • صفقة القرن والتصعيد الصيني بمجلس الأمن ضد الوثيقة الأمريكية	– **مرهونة بـ:** • موقف روسيا من قوات حفتر مقابل قوات السراج • التعاون الروسي مع حفتر بشأن غاز ليبيا • دعم قوات حفتر عسكريا

6-2-2. محددات وفرص العمل في الفضاء الإقليمي العربي: يهدف هذا الجزء لتعظيم فرص مصر على الساحتين العربية والإقليمية بما يدعم التنمية ويدرء مهددات الأمن القومي. لذا يقدم هذا الجزء إلى وزارة الخارجية المصرية ومؤسسة الرئاسة المصرية.

القضايا	الفرص – التحديات
القضية الليبية	انشغال العالم بجائحة الكورونا يمثل تهديد وفرصة في الوقت ذاته، فقد تنتهز تركيا الفرصة وتزيد من دعمها عسكرياً بليبيا خاصة من خلال المرتزقة وهو الأمر الذي يتطلب الانتباه والمراقبة.
القضية الفلسطينية	استغلال إسرائيل انشغال العالم وتراجع المقاومة الفلسطينية، والتلويح الإسرائيلي بتصفية غور الأردن، ثم الضفة الغربية، الأمر الواجب الانتباه إليه وتصعيده دوليا عبر موقف عربي موحد تقوده الجامعة العربية بالتنسيق مع الطرفين الصيني والروسي.
سد النهضة	استغلال أثيوبيا لانشغال العالم بالكورونا لاستكمال عمليات بناء وملء السد الأمر مما يتطلب العمل لإجهاض المخطط الأثيوبي على الأرض، خاصة بعد التعنت الأثيوبي الواضح في مفاوضات واشنطن فبراير 2020، والدعم الأمريكي للموقف المصري، ودراسة رفع الأمر لمجلس الأمن الدولي.
الدبلوماسية البيضاء المصرية	تقديم الدعم الفني والطبي للدول الأفريقية ودول منطقة القرن الأفريقي وحوض النيل كأحد أدوات التعاون وتضافر الخبرات للقضاء على الوباء.
جامعة الدول العربية	تغير أجندة العمل لتشمل الأتي: • أولوية التنسيق في مجال القضاء على الأوبئة "وباء كرونا" كملف مستدام • تنسيق المواقف العربية لعودة سوريا للجامعة • تنسيق المواقف لحل مشكلة اللاجئين العرب كالسوريين على الخصوص • تقديم شكوى لمجلس الأمن بسبب التعسف الإسرائيلي تجاه غور الأردن

6-2-3. محددات وفرص العمل على الساحة الدولية والأممية: يطرح هذا الجزء مقترحات للعمل على الصعيد الدولي، الأمر الذي يحتاج لتضافر وتنسيق دولي على الساحة العالمية. لذا يقدم هذا الجزء بالأساس لوزارة الخارجية المصرية ومؤسسة الرئاسة المصرية. وتهدف هذه الحزمة من الاقتراحات لتدعيم موقف مصر ودورها الريادي خارجيا دوليًا وعالميًا.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان		
الحق	**شركاء مصر**	**التعديلات المقترحة**
حق تقرير المصير	**الدول العربية والأفريقية ودول عدم الانحياز والمعسكر الشرقي بالأساس**	مقترحات لتعديل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لإعادة النظر في قبول الاعتراف بمبدأ تقرير المصير الوطني، خاصة أنه قد أدى منذ أوائل تسعينيات القرن الماضي إلى زيادة عدد النزاعات داخل الدول، لسعى مجموعات صغيرة فرعية لنيل حق تقرير المصير والانفصال الكامل عن الدولة الوطنية، ونشأة نزاعات عنيفة مع المجموعات الأخرى والدولة المسيطرة. وفي ظل جائحة الكورونا يصبح هذا الحق خطير في ظل ضعف جاهزية الدول الجديدة المنفصلة على التصدي لهذا النوع من الجوائح أو الكوارث القادمة

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان		
الحق	**شركاء مصر**	**التعديلات المقترحة**
الحرية الفردية وحق التعبير والحق في الصحة		مطالبة مصر بتعديل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة ليشمل الموازنة بين الحرية الفردية، وحق التعبير وسلطة الدولة، والحق في العلاج مجانا خاصة وقت الأوبئة الجائحية والكوارث التي تنتشر عالميا.
حقوق اللاجئين	الدول العربية والأوروبية والأفريقية ودول عدم الانحياز	مطالبة مصر بالأمم المتحدة بإلغاء معسكرات اللاجئين ودمجهم بالمجتمعات لفتح فرص للعمل، وكسب الرزق والعيش الكريم كالحالة المصرية في التعامل مع اللاجئين، كي لا تكون المعسكرات بؤر لانتشار الأوبئة والأمراض ومصدر للتمييز السلبي ضدهم

وختاما: ستؤثر الجائحة على العالم ككل الأمر الذي يحتاج للانتباه لأن تغير شكل النظام العالمي سيكون له تبعاته على النظم الإقليمية، المختلفة ودول العالم برمتها. ومن ثم وجب إعداد العدة والتأهب للمجابهة. وهذا ما استهدفته الورقة عبر التوصل لسياسات للطرح أمام صانع القرار تدرجت ما بين الوطني والإقليمي والعالمي بهدف دعم منظومة صنع السياسات العامة بمصر في ظل ضبابية المشهد.

المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية:

- مايكل جاي مازار (وآخرون)، (2017)، خيارات بديلة للسياسة الأمريكية نحو النظام العالمي، بناء نظام دولي مستدام، مشروع من إعداد مؤسسة RAND استعراض الاستراتيجية الأمريكية في عالم متغير، موجه إلى مكتب التقييم، مكتب وزير الدفاع، متاح على شبكة المعلومات الدولية في 2020/11/14
- عبد المنعم سعيد، لماذا العجلة في تغير العالم، الشرق الأوسط، 2020/04/08
- وليد خدوري، (2019).ترامب ونفط سوريا: مطامع جديدة، https://www.shorouknews.com/ 6،

ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية

- Allen, Greg & Chan, Taniel,(2017). Artificial Intelligence and National Security, Belfer Center Study, USA: Harvard Kennedy School: Belfer Center for Science and International Affairs,
- Archick, K.,(2020). The European Union: Current challenges and future prospects,https://www.researchgate.nete_ ,
- Barber, Tony, (2018). Five challenges for a post-Brexit , EU , https://www.ft.com/ .
- Betti, Francisco & Ni, Jun,(2020). How China can rebuild global supply chain resilience after COVID-19,Gendva: WEF.
- Brunstein, Eduardo,(2018), The Changing Future of the European Union, https://www.globalbankingandfinance.com/.
- Chadwick, Lauren,(2020). 'The future of the European project is at stake':EU in crosshairs of coronavirus pandemic, euronews, https://www.euronews.com/
- Duclos, Michel,(2020).Is Covid-19 a Game-Changer for Russia?, Institut Montaigne, https://www.institutmontaigne.org/.
- Economist,(2020). More than 80 countries have imposed travel bans to curb the new Coronavirus , https://www.economist.com/graphic-
- Egresitz, Haven Orecchio-,(2020). Faced with tough choices, Italy is prioritizing young COVID-19 patients over the elderly. That likely 'would not fly' in the US., Business Insider, 10/03/2020,
- Eilam, Shahar, Radoshitzky, Michal Hatuel,(2020).The Corona Crisis and the International System: A Comparative Overview, INSS Insight, No. 1293, April 2,https://www.inss.org.il/ .
- Fund for Peace,(2020). Measuring Fragility: Risk and Vulnerability in 178 Countries, Fragile States Index 2019,USA: Fund For Peace.
- Frazee, Gretchen,(2020). How uninsured patients can get help during COVID-19 pandemic, PBSO News Hours, https://www.pbs.org/
- Guy, Verhof,(2020). start on the Challenges of the European Union, https://www.euruni.edu/blog/.
- Gvosdev, Nikolas K.,(2020). The Effect of COVID-19 on the NATO Alliance, Foreign Policy, 23/03/2020,
- Jerve, Alf Morten & Bull, Benedicte,(2006). The World Bank's and the IMF's use of Conditionality to Encourage Privatization and Liberalization:Current Issues and Practices, Report prepared for the, Norwegian Ministry of Foreign Affairs .
- Hammond, Andrew,(2017). These are the five possible futures faced by the crisis ridden European Union, https://www.independent.co.uk/
- Jonathan, Stearns.,(2020). EU Hits China, Egypt With Five Year Tariffs on Glass Fiber, Bloomberg,

- Kissinger, Henry A.,(2020). The Coronavirus Pandemic Will Forever Alter the World Order, , https://www.wsj.com/articles/
- Larkin, Martina ,(2017). Head of Regional Strategies - Europe and Eurasia, Member of the Executive Committee,Geneva:WEF.
- López. Javier,(2020). Europe under quarantine, Social Europe, 20/03/2020, https://www.socialeurope.eu/
- Menand, Louis,(2018). Francis Fukuyama Postpones the End of History, the New Yorker, 27/08/2018, https://www.newyorker.com/,
- Paul, James A.,(2020). The COVID-19 Cash Crisis: Will the UN Cease to Exist?, New York: Inter Press Service, https://www.ipsnews.net/
- World Health Organization,(2020). Coronavirus disease 2019 (COVID-19 -Situation Report , No. 100.

ثالثاً: مواقع إليكترونية إخبارية

- سي ان ان بالعربية، "أوبك+" تتوصل لاتفاق يقضي بخفض إنتاج النفط بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا، 12 ابريل 2020، https://arabic.cnn.com/
- بي بي سي بالعربية، واشنطن تصر على الخروج من اتفاقية باريس بشأن التغير المناخي، 2017/09/17، https://www.bbc.com/
- جريدة اليوم السابع، خالد أبوبكر: إدعاءات تركيا حول اتفاقية ترسيم الحدود البحرية مع قبرص ليس لها أسس قانونية وطلبها بإلغائها سترفضة الأمم المتحدة. أبريل 2017، https://www.youm7.com/
- سكاى نيوز عربية، تركيا.سرقة شحنة طبية يكشفُ زيف "الدعاية الإنسانية"، 2020/04/4، https://www.skynewsarabia.com/
- فرنسا 24، ترامب يوقف التمويل الأمريكي لمنظمة الصحة العالمية على خلفية إدارتها لأزمة وباء كورونا، 2020/04/15، https://www.france24.com/ar/20200415
- وكالة الانباء الالمانية DW، تقرير: تركيا تعرقل خطط الناتو بسبب الخلاف حول الأكراد، 2019/11/26، https://www.dw.com/،